او انتم والواو من جنس الضمة وقال فيه الاسير الاخيذ والمقيد
والمسجون جمعه اسرى واسارى واسارى انتهى واعلم ان الاسارى
من الحيارى السهارى جلت عن العد اقسامها وبت عن الحد افهامها
فاسير ذنوب وخطوب وغيوب وعادات وعبادات وسيادات
وسعادات وشهوات وسهوات ودعوات وزغوات وظهور
وخفا وجود وجفا واسير احوال واعمال واقوال ونوال
واسرار وانوار واطوار واغيار ومنهم اسير نفسه فلا يستطيع
خلوا فيها وانسه راغبا فيه وان صادفت النفس تلاوفها وقدسه
ليسقى فى حضرة القرب سلافها وطمسه ليفنى عن العين فلا يرى
ارضها ولا سلافها ومنهم اسير الفتوح لاصلاح روح فيقف
عنده فلا يتعداه فيفوته بوقوفه كثير مقامات والجهل بها
للوقوف اداه ومنهم اسير كشف وحصير رشف ومنهم اسير
عالم نور من عوالم ظل الضواحى ما يوف على ربعمايه من الرجال
حبسوا فى ذلك العالم لما وقفوا لديه وظنوا ان ليس فوقه لما
وصلوا اليه ومنهم اسير عالم الشموس الضاحية والنفوس
الصاحية وهذا العالم عالم ارض السمسمة برشحة من طله
ولمحة نور من ظله ومنهم اسير عالم الحقايق الذى ينتهى اليه
سير الذايق وشهود الحقيقة فى هذه الطريقة العريقة عزيز
المنال غريب المثال الواصل اليه اقل من القليل والواقف عليه
اجل كل جليل الا ترى قول العارف النبيل حقيقتى همت بها
وما راها بصرى ولو راها لغدا قتيل ذلك الحور هذا كلام المحو

فكيف

فكيف بغيره ممن لم يبلغ عشر عشر عشر سيره وكثير من الاولياء الكرام
ممن يمشى على الماء ويطير فى الهوى لا يستطيع شم رايحة عالم الضواحى
ولو شمه لا لتوا فكيف بعالم الحقايق الذى لا يدركه غير راق حايق
فايق وقلت فى المقام السابق ولى مدة ابغى وصال حقيقتى وتلك
بخافيتى وحينا تواصل وكم سالتها النفس كشف لثامها واسماع
ذكركم به ناه واصل وكم عتبت نفسى عليها لمنعها شهو جمال فيه
ما فات حاصل وكنت ارى انى ارها بلا امترا قبيل مشيب ها
خضابى ناصل ولم تستطع نفسى اعتزالا لقربها كما اعتزل البصرى
فى الدرس واصل وذلك من فرط اقتراب بها لنا به كيل اسعافى
الى الحد واصل ومذ هبطت لى من سماها تنزلا وبى اتحدت
ما لاح للعين فاصل فمن قيودنا المانعة لنا عن شهودنا التى من
جملتها النفس والشيطان والهوى والدنيا ذات التوا ومن
جملتها ضعف الوجود عن حمل اعباء الورود الى الحى المعمود
ومن القيود المتلفة الغفلات المختلفة وبها تضعف العين
عن النظر المطلق لكل عين والسمع عن سماع كل مسموع وشم
كل مشموم مفترق ومجموع ومقيد لبقية الحواس الظاهرة
والباطنة دون الناس فاذا اراد الحق سبحانه وتعالى ان ينعم
على عبده بالخلاص وينعم سره بدخول دواير المطلقين من اهل
الاختصاص فتح له باب القرب واذن له بالشرب ومن بجوده المنتا
الطلوعليه بكحل الجلا الخاص فتقوى به بصره فادرك انوارا
تكل عنها اهل الاقفاص وارتوت عوالمه الباطنية من الشرب

Copyright © King Saud University